فعالية برنامج تأهيل معلمى المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعى فى تحسين بعض المهارات التدريسية لدى معلمى الحلقة الأولى من التعـليم الأسـاسى

مقـدمه من

د ٠ محمد أحمد محمد صالح

كلية التـربية ـ جـامعة الزقازيق

قسـم المناهج وطـرق التـدريس

ملخص البحث :

لما كان لمعلم الابتدائية دور بارز في نجـاح هـذه المرحلة التي تعد من أهم مراحل التعليم ٠ فقد ركزت هذه الدراسة علي أداء معلم هذه المرحلة في بعض المهارات التدريسية الأساسية « اعداد الدرس ، وأداء الدرس ، وتقويم التلاميذ » وذلك من خلال دراستهم لبرنامـج تأهيل معلمي المرحلة الابتـدائية للمستوى الجامعي ٠

وقد تحددت مشكلة البحث الأساسية في الاجابة علي السـؤال التـالي :

ما أثر برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي في تحسين بعض مهارات التدريس الأسـاسية ؟

كما تحددت فروض البحث بثـلاثة فروض هي :

١ ـ توجد فروق ذات دلالة احصـائية بين متوسطي درجـات الدارسين الذين أمضوا عدة سنوات في دراسة البرنامج والدارسـين الذين أمضـوا سنة واحدة بالبرنامج وذلك في المهـارات التـدريسية الأسـاسية ٠

٢ ـ توجد فروق ذات دلالة احصـائية بين متوسـطي درجـات

الدارسين الذين التحقوا بالبرنامج والمعلمين الذين لم يلتحقوا بالبرنامج في المهارات التدريسية .

٣ - يوجد تحسن تدريجي في المهارات التدريسية لدى الدارسين الذين التحقوا بالبرنامج .

ولاختبار صحة هذه الفروض قام الباحث بعمل بطاقة ملاحظة لهذه المهارات الثلاثة (اعداد الدرس ، وأداء الدرس ، وتقويم التلاميذ) .

وشملت عينة الدراسة أربع مجموعات علي النحو التالي :

المجموعة الأولي : تتكون من (١٥) معلم من معلمي المرحلة الابتدائية ولم يلتحقوا بالبرنامج .

المجموعة الثانية : تتكون من (١٦) دارس بالمستوى الأول بالبرنامج .

المجموعة الثالثة : تتكون من (١٦) دارس بالمستوى الثاني بالبرنامج .

المجموعة الرابعة : تتكون من (١٦) دارس بالمستوى الثالث بالبرنامج.

وبعد تطبيق البطاقة علي عينة البحث ورصد الدرجات ومعالجتها احصائيا أسفرت عن النتائج التالية :

١ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الدارسين الذين أمضوا عدة سنوات بالبرنامج والدارسين الذين أمضوا سنة واحدة بالبرنامج لصالح الدارسين الذين أمضوا عدة سنوات في مهارتي اعداد الدرس، وتقويم التلاميذ ، بينما لا توجد فروق بينهما في مهارة أداء الدرس.

٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الدارسين بالبرنامج

والمعلمين الذين لم يلتحقوا بالبرنامج لصالح الدارسين في المهارات التدريسية الثلاثة .

٣ - يوجد تحسين تدريجي في المهارات التدريسية الثلاثة عند الدارسين الذين التحقوا بالبرنامج .

مقدمة :

تعتبر المرحلة الابتدائية القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها التعليم في جميع مراحله اللاحقة ، فالتعليم الابتدائي يركز علي اعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم كما أنه يشمل جميع أبناء المجتمع ، ويعمل علي تزويدهم بالأساليب والاتجاهات القومية والخبرات والمعلومات والمهارات الأساسية لكي يكونوا مواطنين صالحين في هذا المجتمع .

وبالرغم من أهمية هذا التعليم فقد أحتل المرتبة التالية بعد التعليم الاعدادى والثانوى والعالي وقد يرجع السبب في ذلك الي الاعتقاد الخاطيء بضعف العلاقة بينه وبين خطط التنمية . ان المرحلة الابتدائية هي بداية السلم التعليمي ، حيث يحصل التلميذ فيها علي أوليات المعرفة وأسسها مما يكون ركيزة للتعليم في مراحله التالية ، كما أنها تعتبر الحلقة الأولي من التعليم الأساسي الذى يعتمد علي التطبيق العملي بجانب الخبرات النظرية .

فالتعليم الأساسي يهدف الي اكساب الفرد الحد الأدني الضرورى من المعلومات والمفاهيم والاتجاهات الي جانب التركيز علي المهارات القابلة للاستخدام التي تجعل الفرد مواطنا منتجا في مجتمعه (٧ - ١٢٨) .

أن الاهتمام بالتعليم الابتدائي يرجع في المقام الأول الي الاهتمام بمعلم هذه المرحلة ، فالمعلم هو العمود الفقرى للعملية التعليمية ومحورها الأساسي الذى بدونه لا يمكن لأى نظام تربوى أن يؤدى

دوره علي الوجه الاكمل . كما أن المعلم يمثل نقطة الارتكاز في كل اصلاح وكل نهضة ، ومتي ما صلح المعلم صلح الطالب وباصلاح الطالب وتوجيهه توجيها سليما يمكن أصلاح أبناء المجتمع .

ان النجاح في اعداد المعلم مهنيا وثقافيا سيؤدى بلا شك الي زيادة فاعليته واسهامه في أن يحقق للنظام التربوى ما يخطط له من أهداف وغايات . كما أن عملية اعداد المعلم ليست بالأمر الهين ، اذ يجب أن يتضمن اعداده تزويده بأساس علمي متين في مادته بحيث يتمكن من الاستزاده والنمو ، واكسابه الأساليب التربوية التي تمكنه من أداء دوره التربوى بنجاح (١٥ - ١١ : ١٢) .

ومن هذا المنطلق اهتم القائمون علي التعليم بوزارة التربية والتعليم وبخاصة المركز القومي للبحوث التربوية بالاشتراك مع كليات التربية بوضع برنامج لتأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي يعمل عي رفع المستوى العلمي والثقافي والتربوى للمعلم .

وقد صدر قرار المجلس الأعلي للجامعات في ١٩٨٣/٣/١٠ بالموافقة علي هذا البرنامج ، ومنح خريجي هذا البرنامج درجة البكالوريوس في العلوم والتربية أو الليسانس في الاداب والتربية تعليم أساسي بعد اجتياز أربع سنوات دراسية ، وتتلخص أهداف هذا البرنامج فيما يلي :

* انماء قدرة الدارس علي القيام بوظائفه كمعلم في المرحلة الأولي .

* انماء قدرة الدارس علي النمو العلمي والمهني والوظيفي .

* انماء قدرة الدارس علي القيام بدور فعال في تطوير التعليم في المجتمع والارتفاع بمستوى المنة .

* انماء قدرة الدارس علي القيام بدور فعال في تطوير بيئته ومجتمعه (٥ - ٧) .

مشكلة الدراسة :

ان انماء قدرة الدارس علي القيام بوظائفه كمعلم في الحلقة الأولي من التعليم الاساسي يعد هدفا رئيسيا من أهداف برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي ، الامر الذى يتطلب اكساب الدارس بعض المهارات الأساسية اللازمة لعملية التدريس ومنها:

التخطيط للدرس ، وأداء الدرس ،واستخدام الوسائل التعليمية، واجراء عمليات التقويم . (١٣ -٣) .

كما أنه من خلال خبرة الباحث وواقع مسئوليته كمدير لأحد مراكز برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي لاحظ أثناء مناقشته الدارسين - أنه قد توجد اختلافات بينهم في بعض مهارات التدريس الأساسية السالفة الذكر مما دفع الباحث القيام بهذه الدراسة .

هذا ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي :

- ما أثر برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي في تحسين بعض مهارات التدريس الاساسية ؟

ويتفرع من ذلك الأسئلة التالية :

* هل يختلف الدارسون الذين أمضوا عدة سنوات في دراسة البرنامج عن زملائهم الذين أمضوا سنة واحدة في أدائهم لبعض مهارات التدريس الاساسية ؟

* هل يختلف الدارسون الذين التحقوا بالبرنامج عن الذين لم يلتحقوا به في أدائهم لبعض مهارات التدريس الأساسية ؟

* هل يوجد تحسن في أداء الدارسين لبعض مهارات التدريس الاساسية نتيجة دراستهم للبرنامج ؟

اهمية الدراسة :

ان عملية اعداد المعلم هي بلا شك ثروة قومية ، لأن عائدها يرفع من مستوى أبناء المجتمع الي الأفضل ، وترجع أهمية هذه الدراسة الحالية الي كونها تهتم بعملية اعداد المعلم واكسابه بعض المهارات التدريسية الأساسية اللازمة لمهنة التدريس وذلك من خلال برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي حيث ان هذا البرنامج يطبق لأول مرة ومن ثم لابد من معرفة مدى نجاحه في تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها ومنها اكساب الدارس بعض المهارات الدراسية الأساسية .

حدود الدراسة :

- تحدد الدراسة الحالية بخصائص العينة المستخدمة فيها والتي تتألف من (٦٣) دارسا ببرنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي بكلية التربية بالزقازيق وزملائهم المعلمين بالحلقة الأولي من التعليم الأساسي والذين لم يسبق لهم الالتحاق بالبرنامج .

- تقتصر الدراسة الحالية علي استخدام مهارات التدريس الأساسية الثلاثة وهي اعداد الدرس ، وأداء الدرس ، وتقويم التلاميذ .

هدف الدراسة :

١ - التعرف علي مدى التحسن في المهارات التدريسية الأساسية لدى الدارسين نتيجة لدراستهم لبرنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي .

٢ - التعرف علي أهم المهارات التدريسية اللازمة لمهنة التدريس للاستفادة منها في عملية اعداد المعلم .

فروض الدراسة :

(أ) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجـــات الدارسين الذى أمضوا عدة سنوات في دراسة البرنامج والدارسين الذين أمضوا سنة واحدة بالبرنامج وذلك في المهارات التدريسية « اعداد الدرس ، وأداء الدرس ، وتقويم التلاميذ» .

(ب) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسـطي درجـــات الدارسين الذين التحقوا بالبرنامج والمعلمين الذين لم يلتحقوا بالبرنامج في المهارات التدريسية الثلاث .

(جـ) يوجد تحسن تدريجي في المهارات التدريسية لدى الدارسين الذين التحقوا بالبرنامج .

الدراسات السابقة :

أجرى العديد من الدراسات العربية والأجنبية حول عملية اعداد المعلم وسيكتفي الباحث الحالي بذكر بعض الدراسات التي قد تلقي الضوء علي أبعاد مشكلة الدراسة الحالية ومحاولة الاستفادة منها .

ـ فقد قام ليجيس Legesse (١٩٧٥) بدراسة هدفت الي تحديد أهداف برنامج اعداد المعلم كما تصورها الدارسون ، وأشارت نتائج هذه الدراسة الي أن معظم أفراد العينة أجمعوا علي أن من أهم أهداف البرنامج : ـ

اكتساب مهارات التدريس ، فهم عملية التعليم والتعلم ، الالمام بأهداف وتنظيم ادارة المدرسة ، الالمام بأغراض وتنظيم الادارة ، تنمية الوعي للعلاقة المتبادلة بين المدرس والمجتمع ، فهم دور المعلم في تطوير المجتمع ، متابعة الجديد في المجالات العملية والمهنية في مجال عمل المعلم (٩) .

وقد سعت دراسة وليم هاريسون Harrison (١٩٧٧) الي رفع مستوى كفاءة التدريس لدى المعلمين باستخدام أسلوب التعلم الذاتي عن طريق عقد عدة دورات دراسية هدفت الي تطوير أسلوب التعلم الذاتي للمعلمين بحيث يكون بديلا لاسلوب المحاضرة . وقد أشارت نتائج الدراسة الي أن التعلم الذاتي أكثر فعالية في تحسين كفاءات المعلمين وأفضل من أسلوب المحاضرة (١٤) .

وقام توفيق مرعي (١٩٨١) بدراسة حول الكفاءات التعليمية الأساسية عند معلم المدرسة الابتدائية في الاردن في ضوء تحليل النظم. وقد توصل الي أن كفاءات التخطيط للتعليم واختبار الأنشطة التعليمية واجراء التقويم وتحقيق الذات وتحقيق أهداف التربية تعد من أهم الكفاءات الرئيسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية في الأردن (٣) .

وقام عبد الحميد سلام (١٩٨٢) بدراسة هدفت الي معرفة واقع مرحلة التعليم الأساسي وثمرة التجارب السابقة التي تمت لاصلاح التعليم في مصر ومن أهمها اعداد المعلم القادرة علي العمل في هذه المرحلة، كما هدفت هذه الدراسة الي التعرف علي أهم جوانب القصور في تجربة التعليم الأساسي ، وماترتب علي اختلاف وتنوع المؤهلات الدراسية والمستويات العلمية والتربوية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي من سلبيات تقلل من كفاءة معلمي هذه المرحلة .

وتعرضت الدراسة لبعض الاتجاهات التربوية المعاصرة لاعداد المعلم ومن هذه الاتجاهات أن يتم الاعداد في اطار كليات التربية وذلك من خلال الأبعاد الثلاثة التالية : ـ

البعد الأول : المادة التي يقوم المعلم بتدريسها .
البعد الثاني : دراسات تربوية نظرية وعملية .
البعد الثالث : حصول المعلم علي قدر كبير من الثقافة العامة .

وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن عملية اعداد المعلم يجب أن تكون

مسبوقة بتحديد دقيق لوظيفة المرحلة التي يدرس لها والمواصفات المطلوب توفرها في المعلم (١٠) .

وقد توصل أحمد الرفاعي غنيم في دراسته (١٩٨٤) الي اعداد بطارية لتقدير كفاءة المعلم شملت خمس نقاط أساسية هي : ـ الأهداف، والتخطيط للدرس وأداء الدرس ، وتقويم التلاميذ ، واجتماعية المهنة، وذلك من خلال تصميم بطارية تضمنت عدة مقاييس موضوعية لقياس عمل المعلم من خلال سلوكه وتقدير كفاءته (٢) .

وقد قام حسين غريب ، وعزيز قنديل (١٩٨٤) بدراسة هدفت الي معرفة أثر التدريس المصغر علي اكتساب وتعديل مهارات التـــدريس الأساسية : «اعداد الدرس ، وتنفيذ الدرس ، وتقويم الدرس ، للطلاب المعلمين من خلال برنامج التربية العملية وقد قام الباحثان بتصميـــم استمارة ملاحظة لأداء الطلاب المعلمين في المهارات التدريسية الأساسية السابقة وكان من نتائج هذه الدراسة أن التدريس المصغر له اثر في اكتساب وتعديل المهارات التدريسية الأساسية السابقة (٨) .

وقام علي الديب ١٩٨٨ بدراسة هدفت الي التعرف علي مـــدى التغير الذى طرأ علي كفاءة التدريس واتجاهات المعلمين التربوية لدى الدارسين ببرنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي وذلك بعد قضائهم للسنوات الدراسية المقررة وهي أربع سنوات دراسية. وقد توصلت الدراسة الي عدة نتائج من بينها : انه لم يطرأ أى تغير علي اتجاهات الدارسين التربوية نتيجة دراستهم للبرنامج ، وكذلك لم يطرأ تغيير علي كفاءة التدريس لدى الدارسين الذين أنهوا الدراسة بالبرنامج عن المبدئين بالسنة الأولي بالبرنامج (١٠) .

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح انها قد ترتبط بطريقة غير مباشرة بموضوع الدراسة الحالية وقد ذكرها الباحث الحالي لالقاء الضوء علي أبعاد مشكلة الدراسة الحالية ومحاولة الاستفـــادة منها ، والتعرف علي أهم المهارات التدريسية الأساسية وتحديدها .

تعد المهارات التدريسية :

تعد المهارات التدريسية ضروريه في عملية اعداد المعلم لقيامه بمهنة التدريس ومن أهم هذه المهارات كما حددها بعض التربويين (*) ٠

التخطيط للدرس ، وأداء الدرس ، وتقويم التلاميذ ٠

وقد دفع ذلك الباحث الحالي الي التركيز علي هذه المهارات التدريسية الثلاث السابقة ودراسة مدى فعالية برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي في تحسين هذه المهارات وذلك بما يتفق وأهداف البرنامج ٠

«أن يكتسب الدارس المهارات الأساسية اللازمة لعملية التدريس مثل : التخطيط للعمل التعليمي ـ القيام بعمليات التعليم ـ اجراءات التقويم» (١٣ ـ ٣) ٠

اعداد الدرس :

ان عملية التدريس ومسئولية المعلم عن أكثر من ثلاثين تلميذا يجب الا تترك للصدفة العشوائية ، بل يخطط لها مسبقا والغرض من اعداد الدرس هو تعيين حدود المادة المراد اعطاؤها للتلاميذ ، وترتيب الحقائق والمعلومات التي يتضمنها الدرس ورسم خطة محددة وواضحة ٠ ويعتبر تخطيط الدرس من المهارات الأساسية بالنسبة للمعلم وذلك لأن اتقان تلك المهارة يتطلب اجادة الكثير من مهارات التدريس مثل صياغة الأهداف وتحليل المحتوى ، وتنظيم تتابع الخبرات واختبار أساليب التقويم (٤ ـ ١٠٦) ٠

وتشمل عملية اعداد الدرس العناصر الأساسية التالية : ـ

(*) يرجع ذلك الي (٤) ، (٨) ، (١٢ ـ ٣٣) ٠

- تحديد وصياغة أهداف الدرس - تحديد الوسائل والأنشطة التعليمية والطريقة المناسبة للدرس - اختبار التمهيد المناسب للدرس - شرح الدرس وعرضه وأبراز أهم النقاط الأساسية فيه - التطبيق علي الدرس وذلك يربط المعلومات بواقع حياة التلاميذ - اجراء عمليات التقويم ٠

ان عملية اعداد الدرس أبعد من أن تكون كتابة العناصر السابقة في كراسة الاعداد انما تشمل أيضا الاستعداد النفسي والذهني وتنظيم وترتيب الأفكار ورسم الخطط والالمام الجيد بمادة الدرس ٠

اداء الـــدرس :

ويقصد به «الاستراتيجية» التي يتبعها المعلم في تنفيذ الـــدرس وتوجيه نشاط التعلم وذلك عن طريق ادارة الفصل علي أفضل وجـــه وتهيئة أذهان التلاميذ واستعدادهم لتقبل موضوع الدرس ٠ مستخدما التمهيد المناسب لموضوع الدرس ، ومتبعا في ذلك الخطوات التي حددها في كراسة الاعداد من العناصر الأساسية لموضوع الدرس وزمن الحصة واعطاء كل عنصر نصيبه من الشرح - وان تكون هناك وقفات أثناء شرح الدرس واسترجاع لما شرح ويكون الانتقال من عنصر الي آخر تدريجيا مراعيا الربط بين هذه العناصر حتي يصبح الدرس في النهاية وحـــدة متماسكة مترابطة ، مع الاستعانة بالوسائل والأنشطة التعليميـــة المناسبة التي اختارها مسبقا في كراسة الاعداد مع مراعاة وضوح الصوت وسلامة العبارات وتنوع النبرات الصوتية من حين الي آخر واضعا نصب عينيه الأهداف التعليمية التي حددها للدرس والطريقة المناسبة لتحقيق هذه الأهداف ٠

تقويم التلاميذ :

وتاتي هذه المرحلة بعد شرح كل عنصر من عناصر الدرس أو في نهاية الدرس لكي يتضح أمام المعلم مدى معرفة التلاميذ للعناصر التي يتضمنها الدرس ومدى تأثير تدريسه علي تعلم التلاميذ والتغير في

سلوكهم وتحديد نقاط القوة والضعف وذلك من أجل تصحيح وتوجيه عملية التعلم الي الأفضل . وتتطلب عملية التقويم أن يصوغ المعلم الأسئلة صياغة جيدة وواضحة وأن تكون مناسبة للتلاميذ وأن يراعي فيها الفروق الفردية بينهم كما ينبغي أن تكون شاملة لجميع أجزاء الدرس وموزعة علي جميع تلاميذ الفصل مراعيا في ذلك استخدام أساليب تقويم متنوعة ومحققا للأهداف التي حددها للدرس .

ويمكن للمباحث الحالي ان يوضح العلاقة بين مهارات التدريس الثلاثة كما هو موضح بالشكل (١) .

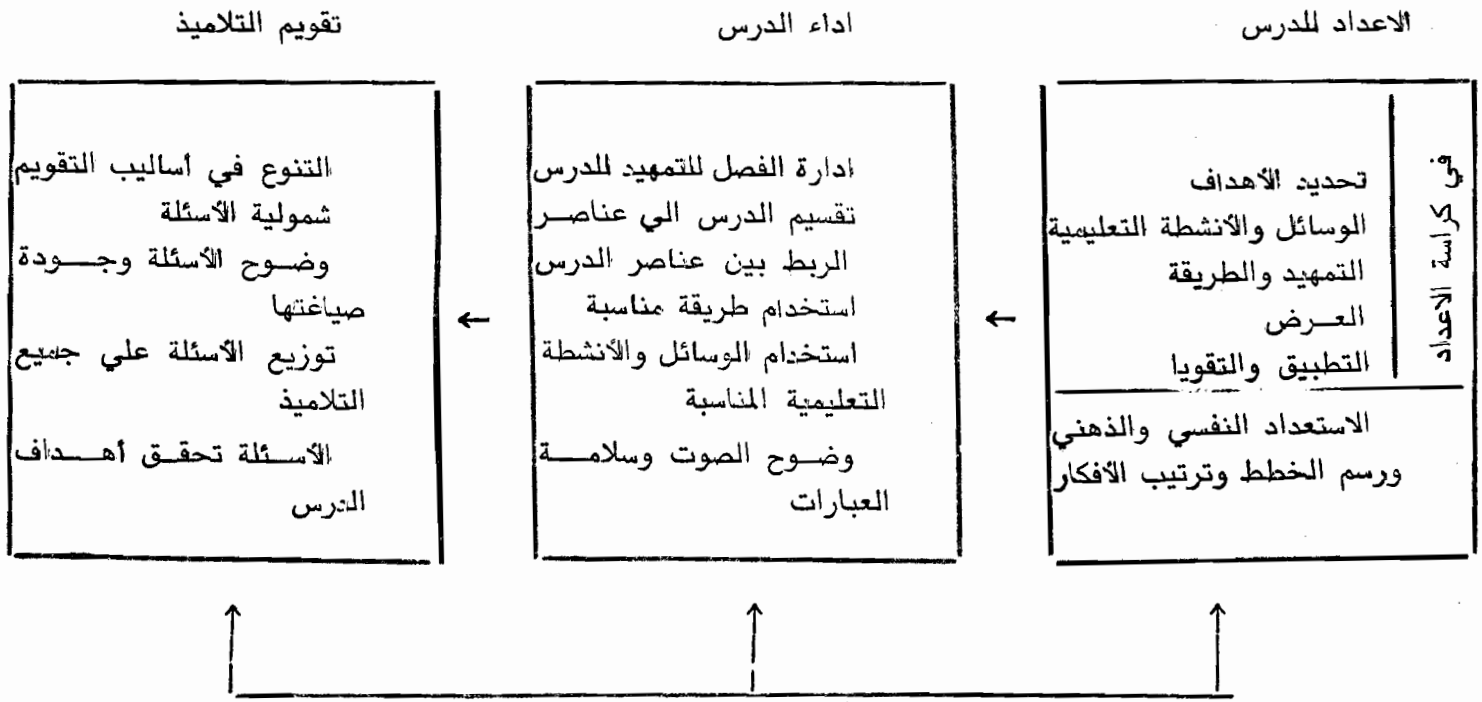

شكل (١) يوضح العلاقة بين المهارات التدريسية الثلاث .

اجراءات الدراسة :

(أ) عينة البحث : اختيرت عينة البحث من الدارسين الملتحقين ببرنامج التاهيل التربوى بكلية التربية بالزقازيق وبعض المعلمين الذين لم يلتحقوا بالبرنامج ، واقتصرت العينة علي الذكور حتي يمكن ملاحظة أدائهم في المهارات التدريسية موضوع البحث بسهولة ويسر .

وقد تم اختيار أفراد العينة من بين المعلمين الذين لاتقل خبرتهم بالتدريس عن عشر سنوات وكذلك التقارب في مدة خدمتهم بالتدريس وشملت عينة الدراسة أربع مجموعات علي النحو التالي : -

المجموعة الأولي : - شملت (١٥) معلم من معلمي المرحلة الابتدائية لم يلتحقوا بعد البرنامج .

المجموعة الثانية : شملت (١٦) من الدارسين بالمستوى الأول بالبرنامج .

المجموعة الثالثة : شملت (١٦) من الدارسين بالمستوى الثاني بالبرنامج .

المجموعة الرابعة : شملت (١٦) من الدارسين بالمستوى الثالث بالبرنامج .

(ب) تحديد المهارات التدريسية وبناء بطاقة الملاحظة :

أولا - تحديد المهارات التدريسية :

لمعرفة المهارات الأساسية للتدريس والخاصة باعداد الدرس ، وأداء الدرس ، وتقويم التلاميذ اتبع الباحث الحالي الخطوات التالية : -

- الاطلاع علي بعض الكتب والمراجع والدراسات التي اهتمت بهذه المهارات (*) .

- الاستعانة بدليل «استانفورد» في تقويم كفاءة المعلم حيث حدد الدليل سبع عشرة كفاءة عامة للمعلم تضمنتها خمس نقاط أساسية هي: -

١ - وضوح الأهداف ومناسبتها ٢ - التخطيط للدرس .
٣ - أداء الدرس ٤ - تقويم التلاميذ ٥ - اجتماعية المهنة .
(٦ - ١٣٩ : ١٤٣) .

- مقابلة بعض الموجهين أثناء العمل بالتربية العملية وأخذ آرائهم حول هذه المهارات التدريسية وتحديدها .

بعد ذلك خرج الباحث بقائمة لهذه المهارات الثلاث كانت في بادىء الأمر تتكون من ٤٥ بندا . وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل القائمة وبذلك أصبحت تشمل في صورتها النهائية ٣٦ بندا علي النحو التالي : -

١ - اعداد الدرس ويحتوى ١٢ بندا .
٢ - أداء الدرس ويحتوى ١٦ بندا .
٣ - تقويم التلاميذ ويحتوى ٨ بنود .

ثانيا : تصميم بطاقة الملاحظة :

لملاحظة أداء الدارسين والمعلمين في المهارات التدريسية موضوع البحث الحالي لمجموعات عينة الدراسة تم تصميم بطاقة ملاحظة لهذا الغرض ، وكانت البطاقة مشتملة علي البنود نفسها التي حددت في القائمة لهذه المهارات بحيث يتم ملاحظتها اجرائيا ، وتم تحديد

(*) يرجع الي (١) ، (٢) ، (٨) ، (١١) .

استجابتين (نعم ، لا) لكل بند علي أساس أن كل بند يلاحظ ملاحظة مباشرة في اعداد المعلم لدرسة في كراسة التحضير أو في أدائه للدرس وتقويمه للتلاميذ داخل الفصل .

ولحساب صدق البطاقة حرص الباحث علي أن تكون البنود الخاصة بكل مهارة في قائمة المهارات التي حددت من قبل هي نفسها بنود البطاقة التي أقرها المحكمون للمهارات الثلاث وهذا يؤكد صدق بطاقة الملاحظة .

ولحساب ثبات البطاقة تم ذلك عن طريق أخذ آراء المحكمين باعطاء البند الذى يتفق عليه ضمن المهارة الأساسية التي تنتمي اليه (واحد) والبند الذى لايتفق عليه (صفر) .

وباستخدام معامل الفا كرونباخ .

$$ر_{\alpha} = \frac{ن}{ن - ١} \left[١ - \frac{مج\ ع^{٢}\ جـ}{ع^{٢}} \right]$$

حيث ر α معامل الثبات ، ن٢ عدد بنود البطاقة ، مج ع٢ جـ مجموع تباينات درجات بنود البطاقة ، ع٢ تباين درجات بنود البطاقة .

وكان معامل الثبات يساوى ٧٦ر وذلك بواسطة اثني عشر محكما لهذه البطاقة وهو معامل ثبات مرتفع .

تطبيق البطاقة :

قام الباحث بتطبيق البطاقة علي عينة الدراسة وملاحظة أداء الدارسين والمعلمين في مدارسهم وأثناء قيامهم بعملية التدريس وذلك بمساعدة بعض الزملاء ثم تصحيح البطاقات ورصد الدرجات لكل مجموعة من مجموعات البحث .

نتائج الدراسة :

نتائج الفرض الأول وتفسيره :

للتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام T-test

وبين الجدول (١) ، والجدول (٢) هذه النتائج ٠

جـــدول (١) **يبين المتوسطات الحسابية والتباين وقيمة ت ومستوى الدلالة الاحصائية وذلك في** مهارات التدريس الأساسية للمجموعتين الثانية والثـالثة

البيان	المجموعة الثانية المستوى الأول للبرنامج		المجموعة الثـالثة بالمستوى الثاني للبرامج		قيمة ت	مستوى الدلالة الاحصائية
المهارة	م	ع٢	م	ع٢		
اعداد الدرس	٨ ر	٦٢ر	٨ر٤٤	١ر١٢	١ر٢٩	غير دالة
أداء الدرس	١٢ر٣١	١ر٨٢	١٢ر٣٨	٢ر٢٢	١٣ر	غير دالة
تقويم التلاميذ	٥ر٢٥	٤٤ر	٦ر١٨	١ر٠٢	٣ـر	دالة عند مستوى ٠١ر
البطاقة ككل	٢٥ر٥٦	٣ر٦١	٢٧ـر	٦ر٦٠	١ر٧٥	غير دالة

يتضح من الجدول (١) انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الثانية والثالثة وذلك في مهارة تقويم التلاميذ عند مستوى (٠١ر) لصالح المجموعة الثالثة . ولم تتضح الفروق بين المجموعتين في مهارة اعداد الدرس ومهارة أداء الدرس وكذلك الدرجة الكلية للبطاقة .

كما يوضح الجدول (٢) نتائج الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين الثانية والرابعة في المهارات الثلاث والدرجة الكلية على البطاقة .

جدول (٢)
بين المتوسطات الحسابية والتباين وقيمة ت ومستوى الدلالة
الاحصائية للمهارات التدريسية للمجموعتين الثانية والرابعة

البيان	المجموعة الثانية المستوى الأول بالبرنامج		المجموعة الرابعة المستوى الثالث بالبرنامج		قيمة ت	مستوى الدلالة الاحصائية
المهارة	م	ع٢	م	ع٢		
اعداد الدرس	ـر٨	٦٢ر	٩ر٦٢	٨٦ر	٥ر٢٢	دالة
أداء الدرس	١٢ر٣١	١ر٨٢	ـر١٣	٢ر٣٧	١ر٣٠	غير دالة
تقويم التلاميذ	٥ر٢٥	٤٤ر	٦ر٦٣	٣٥ر	ـر٦	دالة
البطاقة ككل	٢٥ر٥٦	٣ر٦١	٢٩ر٢٥	٧ر٠٢	٤ر٣٩	دالة

يتضح من الجدول (٢) أن هناك فروقا ذات دلالة احصـــائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الثانية والرابعة في مهارة اعداد الدرس ومهارة تقويم التلاميذ والدرجة الكلية علي البطاقة عند مستوى (٠١ر) لصالح أفراد المجموعة الرابعة ٠ ولم تتضح الفروق بـــين أفراد المجموعتين الثانية والرابعة في مهارة أداء الدرس ٠

أشار نتائج الجدولين (١) ، (٢) الي :

ـ انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الثانية والثالثة في مهارة تقويم التلاميذ لصالح المجمـوعة الثـالثة كذلك بين المجمـــوعتين الثـــانية والرابعـــة في المهـــارة نفسها لصـالح المجموعة الرابعة ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضـوء طبيعة المواد التربوية التي قام أفراد المجموعتين الثالثة والرابعـــة بدراستها في البرنامج وبصفة خاصة مادتي المناهج في المستوى الثاني (٢٣١ ت) وطرق التدريس في المستوى الثالث (٣٣٢ت) وما تضمنه طبيعة هاتين المادتين اكتسابها لهذه المهارة ٠

ـ أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين الثانية والثالثة في مهارة اعداد الدرس بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين الثانية والرابعـة في نفس المهارة لصالح المجموعة الرابعة ٠ وقد يرجع ذلك الي دراسة المجمـــوعة الرابعة لمادة طـرق التدريس (٣٣٢ت) في المســـتوى الثالث وما تتضمنه طبيعة هـذه المادة من التركيز علي مهارة اعداد الدرس ٠

ـ انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين الثانية والثالثة والمجموعتين الثانية والرابعة في مهارة أداء الدرس ٠ وقد يرجـع السـبب في ذلك الي أن مهـارة أداء الدرس من المهـــارات التي تحتـــاج الي وقت في اكتسـابها حيث تعـــود المعلمون عـلي أداء هذه المهارة بنمط تقليدي طوال مدة خدمتهم ٠ وبذلك تحققت صحة الفرض الأول جزئيا الذى ينص علي « توجد فروق ذات دلالـة

احصائيةبين أداء الدارسين الذينأمضوا عدة سنوات فيدراسة برنامج تاهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي والدارسين الذين أمضوا سنة واحدة بالبرنامج وذلك في المهارات التدريسية الأساسية « الاعداد للدرس ، أداء الدرس ، تقويم التلاميذ » .

نتائج الفرض الثاني وتفسيره :

للتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام T-Test وتوضح الجداول (٣) ، (٤) ، (٥) هذه النتائج .

جـدول (٣)

بين المتوسطات الحسابية والتباين وقيمة ت ومستوى الدلالة الاحصائية

في المهارات التدريسية للمجموعتين الأولي والثانية

البيان / المهارة	المجموعة الأولي لم تلتحق بالبرنامج		المجموعة الثانية «المستوى الأول»		قيمة ت	مستوى الدلالة الاحصائية
	م	ع٢	م	ع٢		
اعداد الدرس	٧ر٨٦	١ر٠٤	ـر٨	٦٢ر	٤١ر	غير دالة
اداء الـدرس	١١ر٤٠	١ر٣٠	١٢ر٣١	١ر٨٢	١ر٩٨	غير دالة
تقويم التلاميذ	٥ر٢٠	٤٢ر	٥ر٢٥	٤٤ر	٢١ر	غير دالة
البطاقة ككل	٢٤ر٤٦	٤ر١٢	٢٥ر٥٦	٣ر٦١	١ر٥١	غير دالة

يوضـح الجدول (٣) انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الأولي والثانية في مهارة اعداد الدرس ومهارة أداء الدرس ، ومهارة تقويم التلاميذ وكذلك في الدرجة الكلية للبطاقة .

جـدول (٤)

بين المتوسطات الحسابية والتباين وقيمة ت ومستوى الدلالة الاحصائية
للمهارات التدريسية للمجموعتين الأولي والثالثة

البيان	المجموعة الأولي لم تلتحق بالبرنامج		المجموعة الثالثة (المستوى الثاني بالبرنامج)		قيمة ت	مستوى الدلالة الاحصائية
المهارة	م	ع٢	م	ع٢		
اعداد الدرس	٧ر٨٦	١ر٠٤	٨ر٤٤	١ر١٢	١ر٥٢	غير دالة
اداء الـدرس	١١ر٤٠	١ر٣٠	١٢ر٣٨	٢ر٢٢	١ر٩٩	غير دالة
تقويم التلاميذ	٥ر٢٠	٤٢ر	٦ر١٨	١ر٠٢	٣ر٠٦	دالـة
البطاقة ككل	٢٤ر٤٦	٤ر١٢	٢٧ر	٦ر٦٠	٢ر٩٥	دالـة

يوضح الجدول (٤) أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بيـن متوسطي درجات أفراد المجموعتين الأول والثالثة في مهارتي اعـداد الدرس واداء الدرس بينما توجد فروق دالة احصائية بين متوسطـي درجات أفراد المجموعتين في مهارة تقويم التلاميذ وكذلك في الدرجة الكلية للبطاقة لصالح أفراد المجموعة الثالثة .

جـدول (٥)

بين المتوسطات الحسابية والتباين وقيمة ت ومستوى الدلالة الاحصائية

للمهارات التدريسية للمجموعتين الأولي والرابعة

البيان / المهارة	المجموعة الأولي لم تلتحق بالبرنامج		المجموعة الرابعة المستوى الثالث بالبرنامج		قيمة ت	مستوى الدلالة الاحصائية
	م	ع٢	م	ع٢		
اعداد الدرس	٧ر٨٦	١ر٠٤	٩ر٦٢	٨٦ر	٤ر٨٨	دالـة
اداء الـدرس	١١ر٤٠	١ر٣٠	ـر١٣	٢ر٣٧	٣ر٢٠	دالـة
تقويم التلاميذ	٥ر٢٠	٤٢ر	٦ر٦٣	٣٥ر	٦ر٢٢	دالـة
البطاقة ككل	٢٤ر٤٦	٤ر١٢	٢٩ر٢٥	٧ر٠٢	٥ر٥١	دالـة

يوضح الجدول (٥) ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الأولي والرابعة في المهارات التدريسية : اعداد الدرس ، اداء الدرس وتقويم التلاميذ وكذلك في الدرجة الكلية للبطاقة ، لصالح أفراد المجموعة الرابعة .

أظهرت نتائج الجداول (٣) ، (٤) ، (٥) مايلي : ـ

ـ عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الأولي والثانية في المهارات التدريسية الثلاثة وكذلك في الدرجة الكلية للبطاقة وقد يرجع ذلك الي التقارب الزمني بينهم فضلا عن ان هذه المهارات تحتاج الي وقت في اكتسابها .

ـ لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الأولي الثالثة في مهارتي اعداد الدرس وأداء الدرس وقد يرجع ذلك الي أن طبيعة معظم المواد التي تدرس في البرنامج في المستوى الثاني لاتركز علي هاتين المهارتين .

ـ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الأولي والثالثة في مهارة تقويم التلاميذ لصالح المجموعة الثالثة وقد يرجع ذلك الي استخدام البرنامج لأساليب تقويم متنوع أثناء الامتحانات الفصلية وكذلك دراسة المجموعة الثالثة في المستوى الثاني لبعض المواد التربوية وخاصة مادة المناهج (٢٣١ت) التي تتضمن في ثناياها دراسة عملية التقويم .

ـ توجد فروق دلالة احصائية بين متوسطي أفراد المجموعتين الأولي والرابعة في المهارات التدريسية الثلاثة : اعداد الدرس ، واداء الدرس ، وتقويم التلاميذ لصالح المجموعة الرابعة ، وقد يرجع ذلك الي دراسة هذه المجموعة لبعض المواد التربوية التي تركز في طبيعتها علي اكتساب هذه المهارات وخاصة مادتي المناهج بالمستوى الثاني (٢٣١ ت) وطرق التدريس بالمستوى الثالث (٣٣٢ ت) .

وبذلك تتحقق صحة الفرض الثاني الذى ينص علي «توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الدارسين الذين التحقـــوا بالبرامج والمعلمين الذين لم يلتحقوا بالبرنامج في المهارات التدريسية الأساسية » .

نتائج الفرض الثالث وتفسيره :

للتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام T-Test وتبين الجداول (١) ، (٢) ، (٦) هذه النتائج .

جـدول (٦)
بين المتوسطات الحسابية والتباين وقيمة ت ومستوى الدلالة الاحصائية
للمهارات التدريسية للمجموعتين الثالثة والرابعة

البيان / المهارة	المجموعة الثالثة المستوى الثاني بالبرنامج		المجموعة الرابعة المستوى الثالث بالبرنامج		قيمة ت	مستوى الدلالة الاحصائية
	م	ع٢	م	ع٢		
اعداد الدرس	٨ر٤٤	١ر١٢	٩ر٦٢	٨٦ر	٣ر٢٧	دالــة
اداء الــدرس	١٢ر٣٨	٢ر٢٢	ــر١٣	٢ر٣٧	١ر١٢	غير دالة
تقويم التلاميذ	٦ر١٨	١ر٠٢	٦ر٦٣	٣٥ر	١ر٥٠	غير دالة
البطاقة ككل	ــر٢٧	٦ر٦٠	٩ر٢٥	٧ر٠٢	٢ر٣٦	غير دالة

يوضح الجدول (٦) أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الثالثة والرابعة في مهارة اعداد الدرس لصالح المجموعة الرابعة ، ولاتوجود فروق دالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الثالثة والرابعة في مهارتي أداء الدرس ، وتقويم التلاميذ وكذلك في الدرجة الكلية للبطاقة من النتائج الموضحة بالجداول ١ ، ٢ ، ٦ يتضح الآتي : -

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الثانية والثالثة في مهارة تقويم التلاميذ لصالح المجموعة الثالثة مما يدل علي التحسن في اداء هذه المهارة . ويرجع ذلك الي اتباع البرنامج لأساليب تقويم متنوعة أثناء الامتحانات الفعلية وكذلك دراسة المجموعة الثالثة لبعض المواد التربوية التي تنمي هذه المهارة وبخاصة مادة المناهج في المستوى الثاني (٢٣١ ت) .

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الثانية والرابعة في مهارة اعداد الدرس لصالح المجموعة الرابعة وكذلك بين المجموعتين الثالثة والرابعة في مهارة اعداد الدرس لصالح المجموعة الرابعة . وكذلك بين المجموعتين الثالثة والرابعة في نفس المهارة لصالح المجموعة الرابعة . مما يدل علي التحسن في أداء هذه المهارة عند الدارسين ذوى المستويات الأعلي بالبرنامج . ويرجع ذلك الي أن مواد الدراسة بالبرنامج تؤدى الي تقدم الدارس في أداء هذه المهارة خاصة من خلال المواد التربوية التي يقوم بدراستها الدارسين في البرنامج ومنها مادة المناهج (٢٣١ت) وطرق التدريس (٣٣٢) لما تتضمنه طبيعة هاتين المادتين من التركيز علي هذه المهارة .

- هناك فروق بين متوسط درجات الدارسين في أدائهم للمهارات التدريسية لاعداد الدرس وأداء الدرس ، وتقويم التلاميذ ، وكذلك الدرجة الكلية للبطاقة لصالح المجموعات ذات المستويات الأعلي بالبرنامج وهذا يدل علي أن الدراسة بالبرنامج تؤدى الي تقدم الدارس في اداء هذه المهارة ويزداد هذا التحسن بزيادة المستوى الدراسي بالبرنامج .

مما سبق تتضح صحة الفرض الثالث الذى ينص علي «يوجد تحسن تدريجي في المهارات التدريسية موضوع البحث عند الدارسين الذين التحقوا بالبرنامج . -

المـراجع

١ ـ ابراهيم مطاوع ، واصف عزيز : «التربية العملية وأسس طرق التدريس» دار النهضة العربية ـ ١٩٨٦ ٠

٢ ـ أحمد الرفاعي غنيم : «بناء بطارية لتقدير كفاءة المعلم» دراسة مقدمة لمؤتمر التربية العملية واعداد المعلم بكلية التربية ببنهـا ١٩٨٤ ٠

٣ ـ توفيق أحمد مرعي : «الكفاءات التعليمية الادائية الأساسية عند معلم المدرسة الابتدائية في الأردن » رسالة دكتوراة غير منشورة ـ كلية التربية ـ جامعة عين شمس ، ١٩٨١ ٠

٤ ـ جابر عبد الحميد وآخرون : «مهارات التدريس» دار النهضة العربية القاهرة ، ١٩٨٢ ٠

٥ ـ جامعة عين شمس ـ كلية التربية ـ برنامج تأهيل معلمـي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي «دليل الدارس» يوليو ـ ١٩٨٣ ٠

٦ ـ جيميس ل ٠ أوليفرو : «التعليم المصغر وسيلة للارتفـاع بمستوى التدريس» ترجمة محمد عبد العزيز عيـد ـ الكويـت ـ دار البحوث العلمية ١٩٨٨ ٠

٧ ـ حسان محمد حسان : «التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق» مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة ، ١٩٨٦ ٠

٨ ـ حسين غريب ، وعزيز قنديل : التدريس المصغر وأثره علي اكتساب وتعديل مهارات التدريس الأساسية للطلاب المدرسين» دراسة مقدمة لمؤتمر التربية العملية واعداد المعلم بكلية التربية ببنها ـ ١٩٨٤ ٠

٩ ـ صلاح الدين معوض،فؤاد محمد موسي : «دراسة تقويمية لأهداف برنامج معلمي المرحلة الابتدائية الي المستوى الجامعي منوجهة

نظر الدارسين» مجلة كلية التربية بالمنصورة ـ العدد السابع ، الجزء الثاني ، اكتوبر ١٩٨٥ ٠

١٠ ـ علي محمد الديب : «دراسة تقويمية لبرنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي من ناحيتي الاتجاهات التربوية وكفاءة التدريس مجلة علم النفس العدد السابع / يوليو ، أغسطس ، سبتمبر ١٩٨٨ ٠

١١ ـ محمد رضا البغدادى : «اسلوب دلفاى لتطوير وتحديث برنامج التربيةالعملية في كليةالتربية بالفيوم ، مطابع مختار بأسيوط ـ ١٩٨٣٠

١٢ ـ محمد زياد حمدان : «ترشيد التدريس / مبادىء واستراتيجيات نفسية حديثة» دار التربية الحديثة ـ عمان ، الأردن ـ ١٩٨٥ ٠

١٣ ـ وزارة التربية والتعليم ـ المركز القومي للبحوث التربوية بالاشتراك مع كلية التربية ـ جامعة عين شمس ٠ «مشروع رفع مستوى معلمي الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي » مايو ١٩٨٢ ٠

ثانيا المراجع الأجنبية :

14 — Harrison, wilam L. "Teaching Intro duclory Data processing Throught competency - Based Testing " The Journal of Educational Research, Vol. 71 No. 1 (sep/Oct 1977).

15 — T.M. Stinnett : "The proffession of Teaching" The center for Applied Research in Education, Inc., New Yourk 1967.

ملحق البحـث

بطاقة ملاحظة المعلمين في المهارات التدريسية الأساسية

الهدف : بمعرفة اداء المعلمين في المهارات التدريسية الأساسية كما يتمثل ذلك في اعداده واداءه للدرس ، تقويمه للتلاميذ ٠

التعليمات : بعد فحص كراسة اعداد الدروس وملاحظتك لسلوك المعلم داخل الفصل وأثناء أداء الدرس وتقويمه لتلاميذه ٠

ضع (واحد) للعبارة التي تتفق مع ملاحظتك و(صفر) للعبارة التي لاتتفق ٠

العبـارات :

أولا : اعداد الدرس :

١ ـ يضع أهدافا للدرس في كراسة الاعداد ٠
٢ ـ صياغة الأهداف بطريقة اجرائية ٠
٣ ـ التمهيد مناسب مع موضوع الدرس ٠
٤ ـ محتوى الدرس ملائم لمستوى التلاميذ ٠
٥ ـ موضوع الدرس مناسب للوقت المخصص له ٠
٦ ـ اعداد الدرس مترابط في اجزائه ٠
٧ ـ يحدد الوسائل والأنشطة التعليمية المناسبة ٠
٨ ـ يذكر الطريقة أو الطرق المستخدمة في الدرس ٠
٩ ـ يشمل الاعداد للدرس العناصر الأساسية له ٠
١٠ عناصر الدرس متدرجة في صعوبتها ٠
١١ ـ كتابة التطبيقات المناسبة لعناصر الدرس ٠
١٢ ـ يضع أساليب التقويم المناسبة للدرس ٠

ثانيا : أداء الدرس :

١ ـ ضبط الفصل وتهيئته لموضوع الدرس .
٢ ـ يقوم بالتمهيد المناسب لموضوع الدرس .
٣ ـ يراعي الخبرات السابقة لدى التلاميذ .
٤ ـ يستخدم طرق ومداخل مناسبة للدرس .
٥ ـ يركز علي الأهداف المذكورة في كراسة الاعداد .
٦ ـ يستخدم وسائل تعليمية مناسبة .
٧ ـ يناقش التلاميذ في موضوع الدرس .
٨ ـ يقرب المعلومات والحقائق بأمثلة توضيحية .
٩ ـ يربط درسه بمشكلة من المشكلات التي تهم التلاميذ .
١٠ ـ يجيد استخدام السبورة وتنظيمها .
١١ ـ يستخدم اسلوب التعزيز أثناء الشرح .
١٢ ـ يربط عناصر الدرس بعضها ببعض .
١٣ ـ يتبع التسلسل النطقي في شرح الدرس .
١٤ ـ شرحه للدرس ملائم لمستوى التلاميذ .
١٥ ـ صوته واضح اثناء شرح الدرس .
١٦ ـ يختم الدرس بمراجعة النقاط الأساسية فيه .

ثالثا : تقويم التلاميذ :

١ ـ لديه قدرة علي صياغة الأسئلة الشفوية .
٢ ـ يوزع الأسئلة علي معظم تلاميذ الفصل .
٣ ـ يعطي اسئلة تطبيقية ويناقشها مع التلاميذ .
٤ ـ يراعي الفروق الفردية بين تلاميذه أثناء الاسئلة .
٥ ـ الأسئلة شاملة لموضوع الدرس .
٦ ـ يتبع أسلوب الثواب مع تلاميذه .
٧ ـ يستخدم اساليب تقويم متنوعة .
٨ ـ يعطي واجب منزلي مناسب .